

بيت السنجق بمدينة جرجا دراسة أثرية ونشر

د. وفاء السيد أحمد شرف *

جرجا مدينة بالصعيد تقع بمحافظة سوهاج، وكانت من أشهر مدن الصعيد في الأزمان السابقة وخاصة في العصر العثماني، حيث أصبحت عاصمة الصعيد كله^١ وكان احكامها سلطات واسعة ووضع خاص، فهو مستقل في الأحكام والأداره عن حكم مصر ويعين من قبل الباشا بقرار من دار السلطه، وعنده ديوان مخصوص للأحكام والأداره وله سلطات واسعة حيث يعاقب بالسجن أو القتل كما أقام حكامها في منازل وقصور أنصفت بالفخامة والأتساع، وكانت دورها من طبقتين أو ثلاث والمنزل أو البيت موضوع البحث هو مكان إقامة والخاص بالشهير محمد رضا بك السنجق أحد أمراء الذين تولوا حكم مديرية جرجا سنة ١٢٩٠ هجرية ويقع المنزل بالداووديه التي هي من اهم المناطق التجاريه والأثريه بجرجا وترجع اهمية هذا البيت لكونه بيت حاكم جرجا فهو يسلط الضوء على الحاكم وعلى الحياة السياسيه للأقليم في ذلك الوقت فهو يمثل جزء من عدة منشآت خاصه بالحاكم والحكم منها مقر الحكم و المكان الذي كان ينفذ فيه الحكم والمشقه والبئر الملحق بها وبيت الخدم ولم يتبقى سوى بيت الحاكم والذي يمثل طراز معمارى سائد يرجع الى القرن التاسع عشر الميلادى، الثالث عشر الهجرى بمدينة جرجا الذى اندثر للأسف ولم يتبقى سوى هذا الأثر والذي يمكن القول أن حالته جيدة وهذا البيت لم يدرس أو ينشر من قبل ولم يسجل في هيئة الآثار على الرغم من أهميته وقد عانيت معاناته شديده لتصويره ورفعته من الداخل والخارج والحصول على معلومات عنه لأعترض ملاكه ومنعهم تصويره ودخوله وأخذ أى معلومه عنه فكان حرصى شديد على توثيق ودراسة ونشر هذا البيت قبل اندثاره وضياعه هو الآخر نظرا لحرص أصحابه على هدمه والاستفاده من ارضه أو اعاده بنائه نظرا لأهميه هذه المنطقه تجاريا، وبالفعل فقد قام أصحابه بتسليط النيران عليه لحرقه ثم تسليط المياه عليه لهدمه الشهر الماضى ولكن الله نجى لشعورهم بأن المكان محل أنظار الباحثين كما اطالب هيئة الآثار ان تسجل و تتقذ هذا الأثر الهام قبل فوات الأوان

* قسم الآثار الإسلاميه، كلية الآداب - جامعة سوهاج - ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر
بكتاب مؤتمر ٢٠١٢ م .